مخاصمة .

بين عبد ا بن عباس وبين معاوية وأصحابه .

قال ابن أبى الحديد روى المدائنى قال وفد عبد ا بن عباس على معاوية مرة فقال معاوية لابنه يزيد ولزياد بن سمية وعتبة بن أبى سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن أم الحكم إنه قد طال العهد بعبد ا بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه وبين ابن عمه ولقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته ونقف على كنه معرفته ونعرف ما صرف عنا من شبا حده وووورى عنا من دهاء رأيه فربما وصف المرء بغير ما هو فيه وأعطى من النعت والاسم مالا يستحقه ثم أرسل إلى عبد ا بن عباس فلما دخل واستقر به المجلس ابتدأه ابن أبي سفيان فقال يا بن عباس ما منع عليا أن يوجه بك حكما .

94 - جواب ابن عباس .

فقال أما وا لو فعل لقرن عمرا بصعبة من الإبل يوجع كتفه مراسها ولأذهلت عقله وأجرضته بريقه وقدحت في سويداء قلبه فلم يبرم أمرا